44- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي | ١١/٠١/٤٤٤١ | جامع البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب الاتقان في علوم القرآن لمؤلفه الجلال السيوطي رحمه الله تعالى في النوع السادس والثلاثين في معرفة غريب القرآن - 00:00:27

هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للحادي عشر جوال من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة طيب عندنا في هذا الغريب ما المراد بالغريب؟ نقول الغريب هي الكلمات التي ترد في القرآن الكريم - 00:00:46

وهي تكون غريبة على كثير من الناس. بمعنى انهم لا يفهمها الكثير من الناس لا يفهمونها غريبة غير واضحة غير واضحة والبينة الواضحة هذه يعرفها الكثير طيب هو المؤلف عقد - 00:01:05

هذا النوع وهذا الفصل فيما يتعلق بغريب القرآن ثم اورد روايات في تفسير غريب عن ابن عباس روايات من طريقي علي بن ابي طلحة وهو طريق صحيح وسند صحيح ثم من طريق الضحاك وفيه كلام - 00:01:21

الان ينتقل الى ايضا مواقف اخرى في تفسير الغريب من طريق ابن عباس وموقفه من استشهاده على كلمات القرآن وغريبه بالشعر وهذه قصة قصة نافع اه ابن الازرق وهو من الخوارج - 00:01:41

لما جاء الى ابن عباس وهو في مكة تحت الكعبة وقال بدأ يسأل ابن عباس يقول له ما معنى قول الله كذا يقول ابن عباس معناه كذا قال وهل العرب العرب تعرفه - 00:02:03

ويقول نعم قال يعني اعطني شعر على ذلك. فيأتي ابن عباس بالشعر الشعر بالشعر الشعري وهذه القصة معروفة ومشهورة عند المفسرين وغيرهم وان كان في سندها كلام ولكنها يعني معروفة - 00:02:18

بعضهم ردها وبعضهم قبلها ساقها هنا اه ونحن نقرأها باذن الله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال المؤلف يرحمنا الله تعالى واياه. فصل قال ابو بكر ابن الانباري قد جاء عن - 00:02:34

الصحابة والتابعين كثيرا الاحتجاج على غريب القرآن ومشكله بالشعر. وانكر جماعة لا علم لهم على النحويين ذلك. وقالوا وقالوا اذا فعلتم ذلك جعلتم الشعر اصلا للقرآن. قالوا وكيف يجوز ان يحتج بالشعر على القرآن وهو مذموم في القرآن والحديث؟ قال وليس الامر - 00:03:03

كما زعموه من انا جعلنا الشعر اصلا للقرآن. بل اردنا تبيين الحرف الغريب من القرآن بالشعر لان الله تعالى قال انا جعلناه قرآنا عربيا. وقال بلسان عربي مبين. وقال ابن عباس الشعر ديوان العرب. فاذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي - 00:03:23

انزله الله بلغة العرب رجعنا الى ديوانها فالتمسنا معرفة ذلك منه. ثم اخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر. فان الشعر ديوان العرب. وقال ابو عبيد في فضائله حدثنا هشيم عن حصين - 00:03:42

عبدالرحمن عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يسأل عن القرآن فينشد فيه الشعر. قال ابو عبيد يعني كان يستشهد به على التفسير. قلت قد روينا عن ابن عباس كثيرا من ذلك واوعب ما رويناه عنه مسائل نافع ابن الازرق - 00:04:02

وقد اخرج بعضها ابن الانباري في كتاب الوقف والطبراني في في معجمه الكبير. وقد رأيت ان اسوق هنا بتمامها لتستفاد اخبرني ابو عبد الله محمد بن علي الصالح بقراءة بقراءتي عليه. عن ابي اسحاق التنوخي عن قاسم بن عساكر. حدثنا - 00:04:22

انبأنا ابو نسر محمد ابن هبة الله الشيرازي. انبأنا ابو المظفر محمد بن اسعد العراقي. انبأنا ابو علي بن محمد بن سعيد ابن نبهان الكاتب. انبأنا ابو علي بن شذان حدثنا ابو الحسين عبد الصمد. ابن علي ابن محمد ابن مكرم المعروف بابن التسطيك - 00:04:42

حدثنا ابو ساري السري بن سهل الجند يسابوري. حدثنا يحيى بن ابي عبيدة بحر بن فروخ حدثنا سعد بن ابي سعيد حدثنا عيسى ابن دأب عن حميد الاعرج وعبدالله بن ابي بكر بن محمد عن ابيه قال بينما عبدالله بن عباس جالس بفناء - 00:05:02

قد اكتنفه الناس يسألونه عن تفسير القرآن فقال نافع بن الازرق لنجدة ابن عويمر قم بنا الى هذا الذي يجترئ على تفسير في القرآن بما لا علم له به. فقاما اليه فقال انا نريد ان نسألك عن اشياء من كتابنا فتفسرها لنا. وتأتينا بمصداقه من كلام - 00:05:22

العرب فان الله انما انزل القرآن بلسان عربي مبين. فقال ابن عباس رضي الله عنهما سألاني عما عما بدا لكم فقال نافع اخبرني اخبرني عن قول الله تعالى عن اليمين وعن الشمال عزين. فقال عزين الحلق. الرفاق - 00:05:42

قال وهل تعرف العرب دارك؟ قال نعم اما سمعت عبيد بن الابرص عبيد عفوا اما سمعت عبيد بن الابرص وهو يقول فجاؤوا يهرعون اليه حتى يكون حول منبره عزينا. قال اخبرني عن قوله وابتغوا اليه الوسيلة. قال الوسيلة الحاجة - 00:06:03

قالوا هل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت عنترة العبسي وهو يقول ان الرجال لهم اليك وسيلة ان يأخذوك تكحلي وتخض بي. قال اخبرني عن قوله شرعة ومنهاجا. قال الشرعة الدين والمنهاج الطريق. قال وهل تعرف العرب؟ قال نعم اما سمعت ابا سفيان بن الحارث - 00:06:23

ابن عبد المطلب وهو يقول لقد نطق المأمون بالصدق والهدى. وبين للاسلام دينا ومنهج. قال اخبرني عن قوله تعالى اذا اثمر وينعه. قال نضجه وبلاغه قال هل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم. اما سمعت الشارع؟ الشاعر يقول اذا ما مشت وسط النساء تأودت كما اهتز - 00:06:43

حصن ناعم نبت يانع. قال اخبرني عن قوله ورياشا. قال الرياش المال. قالوا هل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم. اما سمعت الشاعر يقول فرشني بخير طالما قد بريتني وخير الموالي من يريش ولا يبري. قال اخبرني عن قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد. قال - 00:07:06

الاعتذار واستقامة. قال وهل تعرف العرظ ذلك؟ قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول يا عين هلا بكيت؟ هلا ما بكيت ارمد اذ قمنا وقام الخصوم في كبدي. قال اخبرني عن قوله يكاد سنا برقه. قال السنا الضوء قالوا - 00:07:26

تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت ابا سفيان بن الحارث يقول يدعو الى الحق لا يبغي به بدلا يجلو بضوء سناه داجي الظلم قال اخبرني عن قوله وحفدة. قال ولد الولد وهم الاعوان. قال وهل تعرف العرب ذا؟ قال نعم اما سمعت الشاعر يقول حفد الولاء - 00:07:46

حولهن واسلمت باكفهن ازمة الاجمال. قال اخبرني عن قوله وحنانا من لدنا. قال رحمة من عند قالوا هل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت طرفة ابن العبد يقول ابا منذر افنيت فاستبق فاستبق بعضنا حنا - 00:08:08

عليك بعض الشهر بعض الشر اهون من بعضي. قال اخبرني عن قوله افلم ييأس الذين امنوا. قال افلم يعلم بلغة بني مالك. قال هل تعرف العرب؟ قال نعم اما سمعت ما لك بن عوف يقول لقد يأس الاقوام اني انا ابنه وان كنت عن ارض عشيرة - 00:08:28

قال اخبرني عن قوله مثبورا. قال ملعونا محبوسا عن الخير. قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت عبد الله ابن ابن الزبعرة يقول اذا اتاني الشيطان في سنة النوم ومن مال ميله مسبور. قال اخبني عقلي فاجر - 00:08:48

يا اهل مخاض قال الجأها قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت يقول اذا اذ شددنا شدة صادقة فاجأناكم الى سفح الجبل. قال اخبرني عن قوله نديا. قال - 00:09:08

المجلس قال وهل تعرفون العرب ذا؟ قال نعم اما سمعت الشاعر يقول يومان يوم مقامات واندية ويوم هو يوم سير الى الاعداء تأويب. قال اخبرني عن قول اثاثا وليا. قال الاثاث المتاع والري من الشراب. قال وهل تعرفون - 00:09:26

قال نعم اما سمعت الشاعر يقول كان على الحمور غداة ولوا من الرئي الكريم من الاثاث. قال اخفني عن قولي فاذا رؤى الصفصفة قال القاع الاندلس والصفصف المستوي قال هل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت الشاعر يقول بملمومة شهباء لو - 00:09:46

بها شماريخ من رضوى اذا عاد صفصفا. قال اخبرني عن قولي وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى. قال لا تعرقوا فيها من شدة حر الشمس قال وهل تعرف العرب؟ قال نعم اما سمعت الشاعر يقول رأت رجلا اما اذا الشمس عارضت - 00:10:06

واما بن عشي فيقصر قال اخبرني عن قوله له خوار قال له صياح قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول الشاعر كان بني معاوية بن بكر الى - 00:10:26

اسلام صائحة تخور. قال اخبرني عن قولي ولا تنيا في ذكري. قال لا تضعفا عن امري. قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول الشاعر اني وجدتك ما ونيت ولم ازل. ابغل فكاك له بكل سبيل. قال اخبرني عن قوله القانع - 00:10:40

معتر قال القانع الذي يقنع بما اعطي والمعتر الذي يعترض من الابواب قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول الشاعر يا مكثريهم حق من يعتريهم. وعند المقلين السماحة والبذل. قال اخبرني عن قوله وقصر مشين. قال مشيد - 00:11:00

الجص والاجر قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت عدي بن زيد يقول شاده مرمرا وجلله كلا. كلسا الطير في ذراه وكور. قال اخبرني عن قوله شواض. قال الشواض اللهب الذي لا دخان له. قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت - 00:11:20

قول امية ابن ابي الصلت يظل يشب كيرا بعد كير وينفخ دائبا لهب لهب الشواظي. قال عن قوله قد افلح المؤمنون. قال فازوا وسعدوا. قال وهل تعرف العرب ذا؟ قال نعم اما سمعت قول لبيد اللبيد ابن ربيعة. فاعقلي - 00:11:42

ان كنت لما تعقلي ولقد افلح من كان عقل. قال اخبرني عن قوله يؤيد بنصره من يشاء قال يقوي وهل تعرف العرب دانق؟ قال نعم اما سمعت قول حسان بن ثابت برجال لستموا امثالهم ايدوا جبريل - 00:12:02

فنزل قال اخبرني عن قوله ونحاس. قال هو الدخان الذي لا لهب فيه. قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول الشاعر يضيءك ضوئي السراج السليطي لم يجعل الله فيه نحاسا. قال اخبرني عن قوله امشاجا. قال اختلاط ماء الرجل وماء المرأة اليه - 00:12:21

اذا وقع في الرحم قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول ابي ذؤيب كان الريش والفوقين منه خلال النسل خالطه مشيج. قال اقبضني عن قوله وفومها. قال الحنطة قال وتعرف العرب؟ قال نعم اما سمعت قول ابي محجن الثقفي - 00:12:41

كنت احسبني كأغنى واحد قدم المدينة عن زراعة فومي. قال اخبرني عن قوله وانتم سامدون. قال السمود اللهو قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قوله زينة من تبكن وهي تبكي قوم عاد ليت عادا قبلوا الحقوق ولم - 00:13:01

يبدوا جحودا قيل قم فانظر اليهم ثم ذرعا كالصمود. قال اخبرني عن قوله لا فيها غول. قال ليس فيها نتن ولا كرام اهية كخمر الدنيا قال وهل تعرف العرب؟ قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس رب كأس شربت لا غول فيها وسقيت النديم منها مزاجا. قال - 00:13:21

اخبرني عن قوله والقمر اذا اتسق قال اتساقه اجتماعه. قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول طرفة ان لنا قلائص النقانق فمستوصفات لو يجدن واسقا. قال اخبرني عن قوله وهم فيها خالدون. قال باقون لا يخرجون منها ابدا. قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال - 00:13:44

فنعم اما سمعت قول عدي بن زياد فهل من خالد اما هلكنا وهل بالموت ياد يا للناس عار قال اخبرني عن قوله كالجواب قال كالحياض الواسعة قال وهل تعرف العرب ذاك؟ قال نعم اما سمعت قول طرفة كالجواب لا تني مترعة - 00:14:04

الاضياف او للمحتضر. قال اخبرني عن قوله فيطمع الذي في قلبه مرض. قال الفجور والزنا. قال وهل تعرف العرب ذا؟ قال نعم اما سمعت الاعشى حافظ للفرج راظ بالتقى. ليس ممن قلبه فيه مرض. قال اخبرني عن قوله من طين اللازم. قال المنتزه - 00:14:24
قال وهل تعرف العرب دا؟ قال نعم اما سمعت قول النابغة. فلا يحسبون الخير لا شر بعده. ولا يحسبون الشر ضربة لازب قال اخبرني عن قوله اندادا. قال الاشباه والامثال. قال هل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول لبيد ابن ربيعة. احمد الله - 00:14:44
فلا ند له بيديه الخير ما شاء فعل قال اخبرني عن قوله لشوبا من حميم. قال الخلط الحميم والغسان. قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول الشاعر تلك المكارم لا - 00:15:04
قعبان لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادى بعد بعد ابوالا. قال اخبرني عن قوله عجل لنا قطنا قال القط الجزاء قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول الاعشى ولا الملك النعمان يوم لقيته بنعمته يعطي - 00:15:20
ويطلق قال اخبرني عن قوله من حمأ مسنون. قال الحمأ السواد المسنون المصور قال وهل تعرف العرب دار؟ قال نعم اما سمعت قول حمزة بن عبد المطلب؟ غروك ان البدر سنة وجهه جلى الغيم عنه - 00:15:40
فتبدد. قال اخبرني عن قوله بائس الفقير. قال البائس الذي لا يجد شيئا من شدة الحال. قال اتعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول يغشاهم البائس المدفع والضيف وجار مجاور جنب. قال اخبرني عن قوله ما - 00:15:59
غدق قال كثيرا جاريا. قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم ما سمعت قول الشاعر تدني كراديس منتفا حدائقها تجادت بها انهارها غدقا. قال اخبرني عن قوله بشهاب قبس. قال شعلة من نار يقتبسون منه. قالوا هل تعرف - 00:16:19
ربنا قال نعم اما سمعت قول طرفة هم عراني فبت ادفعه دون سهادي كشعلة قبسي قال اخبرني عن قوله عذاب اليم. قال الاليم الوجيع. قال وهل تعرف العرب؟ قال نعم اما سمعت قول الشاعر نام من كان خليا من اباه - 00:16:39
وبقيت الليل طولا لم انم. قال اخبري اخبرني عن قوله وقفينا على اثارهم. قال اتبعنا كاثار الانبياء اي بعثنا. قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد يوم قفت عيرهم من عيرنا - 00:16:58
واحتمال الحي في الصبح فلق. قال اخبرني عن قوله اذا تردى قال اذا مات وتردى في النار. قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد خطفتهم منية فتردى وهو في الملك يأمل التعميرا. قال اخبرني عن قوله في جنات ونهر قال النهر - 00:17:18
النهر السعة. قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قبل لبيد بن ربيعة ملكت بها كفي فانهرت فانهرت فتقها يرى قائم من دونها ما ورائها قال اخبرني عن قوله وضعها للانام. قال الخلق قال - 00:17:38
وتعرف العرب قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة فان تسألينا فيما نحن فاننا عصافير من هذا الانام المسحر يعني المخلوق قال اخبرني عن قوله اللي حور قال ان يرجع بلغة الحبشة قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم. اما سمعت قول الشاعر وما المرء الا كالشهاب وضوءه - 00:17:58
يحور رمادا بعد اذ هو ساطع. قال اخبرني عن قوله ذلك ادنى الا تعولوا. قال اجدر الا تميلوا. قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر انا تبعنا رسول الله واطرحوا قول النبي وعالوا في الموازين في الموازين. قال - 00:18:23
اخبرني عن قوله وهو مديم قال المسيء المذنب قالوا هل تعرف مع رمضان؟ قال نعم اما سمعت قول امية ابن ابي الصلب من الافات ليس لها باهل ولكن المسيء هو المليم. قال - 00:18:43
اخبرني عن قوله اذ تحسونهم؟ قال تقتلونهم. قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول الشاعر. ومنا الذي لاقى بسيف محمد فحسبهن اعداء عرض العساكر قال اخبرني عن قوله ما الفينا. قال يعني ما يعني وجدنا. قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قولنا بغات ابن ذبيان. فحس - 00:18:57
فالفوه كما زعمت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد. طيب بارك الله فيك هذه ستستمر يعني ستستمر رواية طويلة في ذكر الالفاظ الغريبة التي يأتي بها نافع لابن عباس ويطلب منه استشهادا من ابيات شعرية - 00:19:21

من شعر العرب وذكر المؤلف في مقدمته الكلام في هذه الرواية هل يجوز ان استشهد بشعر العرب القرآن الكريم والقرآن فوق شعر العرب قال بعضهم يعني انكر ذلك وبعضهم اجازه. وهو الصحيح - 00:19:46

ان القرآن نزل بلسان عربي مبين والعرب لها شعرها ولها الفاظها ولها كلماتها المعروفة. والقرآن لم يعارضها ولم يخالفه في في كلماته بل اتى بما عرفته العرب يعني الاستشهاد بالشعر - 00:20:03

لا يمنع من ان يعني من ان يعين على فهم القرآن الكريم ولذلك عمر رضي الله عنه روي عنه انه قال عليكم بديوان العرب وكان عمر رضي الله عنه يسأل - 00:20:23

الحاضرين عن بعض الكلمات فيقوم بعض من من بعض من الحاضرين يقول هذه لغتنا يا عمر فيأتي بالشعر ويؤيده عمر وهذا يدل على الجواز وهذي الرواية مثل ما ذكرنا فيها كلام في قبولها وردها - 00:20:35

وعلى كل لو يعني لا تي هي من حيث المعنى من حيث المعنى صحيحة لانه يأتي بشعر من الشعار العرب فصحاء العرب على ان هذا المعنى المستعمل في القرآن هو المعنى - 00:20:51

الذي دل عليه الشعر فلا تعارض بين هذا وهذا طيب الرواية طويلة والوقت يضيق بنا لعل نقف عند هذا الموضع وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل يعني بقية هذه الرواية ان شاء الله - 00:21:05

نقف عند قوله تعالى ما معنى الجنف فسرها ابن عباس ثم استشهد بيت شعري يدل على صحة ما يقول نقف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم - 00:21:23

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:21:40